سلسلة شرح

مدارج السالكين

للإمام ابن القيم -رحمه الله-

د. أبو بكر القاضي

المستوى الأول: (من منزلة اليقظة إلى منزلة التوبة)

www.abobakrelkady.net
abobakrelkady AboBakr Elkady

«السلام عليكم ورحمه الله وبركاته»

بسم الله، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه، وعلى آله وصحبه وسلم، ثم أما بعد: فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثةٍ بدعة، وكل بدعةٍ ضلالة، وكل ضلالةٍ في النار، ثُمّ أما بعد:

قال النبي ﷺ: " يَعْقِدُ الشَّيْطَانُ علَى قَافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إذَا هو نَامَ ثَلَاثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ كُلَّ عُقْدَةٍ عَلَيْكَ لَيْلٌ طَوِيلٌ، فَارْقُدْ فَإِنِ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ، انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ تَوَضَّأَ انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فإنْ صَلَّى انْحَلَّتْ عُقْدَةٌ، فأصْبَحَ نَشِيطًا طَيِّبَ النَّفْسِ وإلَّا أَصْبَحَ خَبِيثَ النَّفْسِ كَسْلَانَ"
[البخاري ومسلم]

أي: إذا نام ابن آدم عقد الشيطان على قافيته ثلاث عقد، وقال نم وعليك ليل طويل، نم وعليك ليل طويل، نم وعليك ليل طويل.
يعني: نام ولسه الليل طويل ممتد.
قال النبيﷺ: " فإذا قام فذكر الله حلت عقدة، وإذا توضأ حلت الثانية، وإذا صلى حلت الثالثة.

الأسبوع الفائت كنا بنتكلم عن إيه؟
على نوم الغفلة.
كيف أن الإنسان في هذه الحياة الدنيا يمشي نائم القلب، يقظ الطرف؟! عينيه مفتوحة، ولكن قلبه نائم في غفلة.
نائم: بمعنى أنه غافل عن أصل القضية التي من أجلها خلق، وهي:
أن الله لم يخلقنا في هذه الحياة الدنيا لنلهو ونلعب، وإنما خلقنا لنحيا مع الله تبارك وتعالى.
-في الدنيا بذكره، وشكره، وحسن عبادته.

-وفي الآخرة في دار غرسها الرحمن بيده ألا وهي الجنة ولكن الناس عن ذلك نائمون غافلون، كما قال علي بن أبي طالب:
"الناسُ نيامٌ فإذا ماتُوا انتَبهوا "

يحتاجون إلى من يوقظهم، إلى من ينبههم، محتاجين حد يقول لهم إيه؟! صح النوم، اصحى وفوق قبل أن يفوت القطار، قبل أن تضيع الفرصة، قبل ألا ينفعك الندم، ولا تنفعك الحسرة.

وهذا ما وقفنا معه الأسبوع الماضي (اليقظة)
* اليقظة: انزعاج القلب لروعة الانتباه من رقدة الغافلين.
- انزعاج القلب: القلب نائم عملت له صدمة كهربائية (انزعج)
فتحت النور عليت صوتك اصحى.....فوق.....في إيه؟! (انزعج)
- لروعة الانتباه: (الفزع) موت صديق، موت حبيب، مرض،
موعظة، كانت عاملة زي الصدمة الكهربية حتى استيقظ القلب.

المسلم المؤمن أول ما يقوم من النوم بيقول إيه؟
بيقول: "الحَمْدُ لِلَّهِ الذي أحْيَانَا بَعْدَ ما أمَاتَنَا، وإلَيْهِ النُّشُورُ" [البخاري]
"الحمدُ للهِ الذي عافانِى في جَسَدِي، ورَدَّ عَلَيَّ رُوحِي، وأَذِنَ لي بذِكْرِه"
[الترمذي، النسائي]

إحنا جايين النهاردة نتكلم عن (الحمد لله)
أنا عايز اللي قاعد أن يكون له قلب حي وقاعد طول الأسبوع يصحيه، ويفوقه ويخبط على وشه؛ عشان يسمع الكلام بتاع النهاردة، ولا يفهم كلام الليلة إلا قلب يقظ، قلب بالفعل حصلت له صدمة، قلب بالفعل بيستفيق يدعك في عينيه، ويقول الحمد لله.

يقول ابن القيم: "واليقظة على ثلاثة أشياء، وهي أول ما يستنير قلب العبد بالحياة لرؤية نور التنبيه"

ذكرنا اليقظة: أول حياة القلب، أول يقظة القلب، أول نهضة القلب.
نور التنبيه ده بقى ثلاث أقسام أنوارااليقظة، أول نور يقول:
"لحظ القلب إلى النعمة على اليأس من عدها، والوقوف على حدها، والتفرغ إلى معرفة المنة بها، والعلم بالتقصير في حقها"

"لحظ القلب إلى النعمة"
قلنا أول ما نصحى نقول إيه؟! الحمد لله
لحظ يعني إيه لحظ؟ يعني رؤية.
يقولك: أنا لاحظتك، يعني إيه لاحظتك؟!
يعني شفتك، إيه ده هو الأول مكنش شايف؟
لا طبعًا مكانش شايف، قبل الدرس كان النور مقطوع وكنت جالس جنب أخ مش شايف وجه وعندما أتى النور شفت وشه، الناس في حياتها النور مقطوع وماشين كده وهم نايمين!

- مش شايفين اللي جاي.
- مش شايفين إيه اللي بيروح.
- مش شايف الحاجة اللي جاية عليه.
- مش شايف الحاجة اللي بتضيع منه.
- مش شايف حق ربنا عليه.
- مش شايف الناس اللي بتسبق إلى الله.
- مش شايف الناس اللي بتطيع ملك الملوك.

مش شايف، محتاج في الحقيقة إن النور يجي، وأول ما النور يجي يقول لك إيه؟ مين اللي ولع النور؟
وقتها هيشوف ياه "لحظ القلب إلى النعمة"
أنا قلت النهاردة محتاجين قلوب حية، قلوب يقظة، قلوب بتحس.
عايزين النهاردة نتكلم عن نعم ربنا، وكيف أن الله ينعم علينا؟

الكلام اللي سمعناه وبنسمعه كثيرمن أمهاتنا، إنت بتسمعه وأنتِ بتسمعيه، كلام يعبر عن صفاء القلب تسمعها وهي بتقول: "يا رب ماليش غيرك، أبات واصحى في خيرك، متحوجنيش لغيرك، يارب ماليش غيرك" إنت فاهم يعني إيه ملكش غيره؟

* يا ترى إنت فاهم يعني إيه ملكش غيره؟
عندما كنت عدم، لما ما كنتش موجود، لما كان أبوك وأمك مش عارفينك، وهو كان يعرفك وكتب اسمك في مقاديره، وفي اللوح المحفوظ.

* ياترى فاهم يعني إيه ملكش غيره؟
لما كنت في الرحم يخلقك خلق من بعد خلق في ظلمات ثلاث.

* ياترى عارف يعني إيه ملكش غيره؟
لما كنت في بطن أمك لا تعلم شيئا {وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ {[النحل:٦٧]، وماكان لأمك أن تخلق لك شيئًا، بل الأباء والأمهات لو الولد عنده ثقب في القلب، لو الولد مش عارف يمص من ثدي أمه ميعرفوش يعملوا له حاجة، يتوهوا به على الدكاترة.

* يا ترى عارف يعني إيه ملكش غيره؟
أن هو يقذف الحنان والرحمة في قلب الأم والأب؛ حتى يربيك صغيرًا.

* يا ترى عارف ملكش غيره يعني إيه؟
أن يهبك الصحة ويهبك العافية، اه لو أنا سألتك...هو بيقول إيه على اليأس من عدها.. "لحظ القلب إلى النعمة على اليأس من عدها"
يعني لو أنا قلتلك عد نعم ربنا تطلع كام؟
هتقوللي متتعدش كثير ....عدد نعم ربنا عليك أكتر من عدد الأنفاس
طيب عدد الأنفاس قد إيه؟ والله ما أعرف.

- عدد نعم ربنا عليك أكثر من نبض القلب.
- عدد نعم ربنا عليك أكثر من الشعيرات التي يجري فيها الدم.
- عدد نعم ربنا عليك أكثر من طرف رمش عينك لما يطرف.

* ياترى كام مرة في حياتك بيحصل كده؟
والله لا أدري.. يبقى من نن عين قلبك كده تقول:
}وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا{ [النحل:١٨]
والله ما أقدر أعدها مش بس كده "على اليأس من عدها" أنا حاولت عدّها كذا مرة، حاولت أحصرها، حاولت أحصيها مش قادر.
الموضوع مش موضوع إن أنا مش قادر، الموضوع إن أنا يأست
إحنا لماحد مخلوق يعمل لك خير، ومش عارف تجازيه تقول له إيه؟ أنا عاجز عن الشكر، الكلمة دي حقيقتها مع الله:
تقعد تفكر في النعم، تقعد تفكر في المنن، هتلاقي أن عددها لا يحيط بها العد، طيب فين الكلام ده زمان؟ مكنش بيفكر.
- كان بيفكر بس في اللي بيشوفه.
- كان بيفكر في اللي بيسمعه.
- كان بيفكر في اللي بياكله.
- كان بيفكر في اللذة.

ماكنتش بيفكر إن مش بس ربنا يمكن لا يعطيك أن تأكل، لا ممكن ربنا تبارك وتعالى لا يقدرلك أن تأكل، مش بس ماتتنفسش، لا إنت ممكن متقدرش تتنفس الناس اللي عندها ربو.
الناس اللي عندها ورم في الغدد اللعابية اللي مش قادرة تبلع بيدخلوا له الأكل بالدفس، اللي بيجاهد علشان يتنفس عشان عنده حاجة في الصدر.

"على اليأس من عدها" تحس بها عندما:
- ضرسك يوجعك.
- أو صباعك يدوحس.

- أو جسمك يورم.
- أو ودانك تتسد.
- أو الصداع يمسك دماغك.

تقول: كان فين ده كله!
إنت ولا بتحس، ولا بتعده، ولا تراه؛ لأن النور لسه مقفول.
"أول النور: لحظة القلب إلى النعمة على اليأس من عدها"، أنا عاجز على الشكر.

إذا بذل أحد لك معروفًا فلم تستطع أن تكافئه... واحد عمل لك جميلة مش قادر تكافئه الموضوع كبير قوي عليك.
تخيل واحد جابلك النهاردة ألف جنيه، ومشى قلت الله هو في إيه؟
عالعموم كويس أنا كنت محتاج ليهم.
ثاني يوم جايلك ألف جنيه، ثالث يوم جاب لك كمان ألف جنيه، قلت: ده مجنون يا جماعة الحقوني الراجل ده وصله كلامك.
في اليوم الرابع ألف جنيه، والخامس، والسادس، وبيوصل له كلامك وبيديك..
ياترى شعورك تجاهه هيكون إيه؟

قال المسيح عليه السلام: "إذا أسدى إليك أحد معروفًا، ولم تستطع أن تكافئه فابذل له من قلبك"
الحتة الجوانية.. هتشتغل بقى مش هقدر، مش هقدر أديك اللي تستاهله اعمل إيه؟
هبذلك من قلبي بقى.
عشان كده هنعرف دلوقتي إن اليأس من عد النعم ده لو لم يورثك محبته، وأنك فعلًا تقول له: مليش غيرك يارب، يبقى مش هو ده اللي احنا عايزينه "مليش غيرك أبات واصحى في خيرك"، ليل ونهار، عدد الأنفاس وعدد نبض القلوب، عدد جريان الدماء في الشعيرات الدموية.

"على اليأس من عدها، والوقوف على حدها" يعني إيه الحد؟ (الوصف)، أوصف إزاي نعمة ربنا إن أنا كائن حي بفهم؟
لما تشوف الناس المتخلفة أو اللي عندها اضطرابات ذهنية متأخرين عقليًا، الناس اللي في السرايا الصفراء، الناس اللي عندهم اكتئاب، الناس اللي عندهم وسواس قهري، أوصفلي نعمة ربنا عليك بالفهم؟
أوصفلي نعمة ربنا عليك بالكلام، وإنت بتشوف الناس الصم البكم مش عارف يعبر إلا بصعوبة بالغة؟

"علمه البيان": عايزك توصفها لي كده؟ مش حنعرف توصفها!
- يقولك الوردة تتشم مش بتتفعص.
- التفاحة تذاق مش بتتوصف.
مش هتفهم إلا لما تذوق، مش هتفهم إلا لما تشم؛ لذلك نعم ربنا بردو مش هتعرف توصفها، بس الشيء اللي هتحس بيه هو ده اللي ربنا يريده منك.

في بعض الآثار أن موسى عليه السلام قال: " يا رب كيف أشكرك قد عجزت عن الشكر"
أنا عاجز عن إيه؟ عن الشكر يا رب أشكرك إزاي؟ أنا عاجز عن الشكر،" قال يا موسى الآن شكرتني"

ولا كثير ولا قليل، ولا عمل ولا يحزنون، تقول: لا أنا بشكره!
ما تعرفش تشكره، تقول: لا هقول: الحمد لله، طيب دي نعمة تحتاج إلى شكر...
الحمد لله طب دي نعمة هتحتاج لشكر
الحمد لله طب دي كمان نعمة تحتاج إلى شكر.
هتفضل لغاية ما تموت تقول: الحمد لله، ومشكرتش النعمة الأولانية.

إذًا "اليأس من عدها والوقوف على حدها، والتفرغ إلى معرفة المنة بها"، مين منا ياجماعة جاب كراسة كده، وقعد يكتب كده نعم ربنا عليه؟! ....تقول في حد بيعمل كده؟

أقول لك: في حد بجيب كراسة يقعد مع الناس ويقول: أنا عندي أمراض إيه، ومشاكل، ويشتكي وأنا عندي وعندي، وعندي، و دايمًا حظي مهبب، ودايمًا حظي مش قد كده، وأنا مظلوم والله، والسوق واقف، ورافع ايده لفوق مبيقعدش ابدًا السوق دة، وإحنا لاقين ناكل ولسه متغدي! والدنيا مش ماشية ولسه واكل وجيوبه دفيانة بالفلوس، ويقول: لما يشوف الناس علشان بيخاف من الحسد يقول: العيل، والضرائب، والولية فالح أوي إنه يتكلم عن البلاء، وينسي يتكلم عن النعم {وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ} [الضحى:١١]

نفسي تتفرغ يوم تفكر كده في النعم، وحقيقة النعم مش باللسان، والودان والأسنان والقلب والطحال والكلى، وغير ذلك بس، لا في نعم أهم من دي ألا وهي: نعمة الإسلام.

في ناس بتقولها إحمد نعم ربنا عليك، اشكر نعم ربنا عليك.
يقول لك: الحمد لله.... تقول له: ليه مش طالعة بنفس كده؟!
يقول لك : الحمد لله ياعم.
احمد ربنا إنه أعطاك زوجة وأولاد، احمدي ربنا إنه أعطاك زوج وأولاد، تفضل تدعي ربنا إن ربنا يديها زوج، وأول ما يديها زوج تطلع عينيه، وتكفر العشير.
ده أنتِ لسه امبارح بتدعي بتقولي: يا رب، زوج يا رب ظل راجل ولا ظل حيطة يا رب!
بعدها تخليه يضرب دماغه في الحيطة، قال ﷺ: "يا مَعشرَ النِّساءِ تصدَّقنَ، وأَكْثِرنَ منَ الاستغفارِ، فإنِّي رأيتُكُنَّ أَكْثرَ أَهْلِ النَّارِ، فقالتِ امرأةٌ منهنَّ جَزِلةٌ: وما لَنا يا رسولَ اللَّهِ أَكْثرَ أَهْلِ النَّارِ ؟ قالَ: تُكْثرنَ اللَّعنَ، وتَكْفُرنَ العَشيرَ" [ابن ماجه، مسلم باختلاف يسير]
مشفتش منك يوم عدل، أنا اللي مصبرني العيال بس، مشفتش حاجة كويسة معاك، "لا يَشْكُرُ اللهَ مَن لا يَشْكُرُ الناسَ" [أبي داود]
ما يفكرش إن هو يشكر، ما يفكرش إن هو يعرف منة ربنا عليه
تقوله: اشكر نعمة ربنا إنه أعطاك زوجة وأولاد.
يقول إيه يعني؟!.. كل الناس عندها زوجة وأولاد!
تقوله: إنت عايز حاجة خصوصي يعني إيه مش فاهم؟

بيقول لك: ده أنا بصلي له!
- بتصلي له ولا بتصلي لنفسك؟
- العمل ده الله ينتفع به أم أنت المنتفع؟

ابن الجوزي يقول: "نظرت في أعمالي"
حب يتوسل ويدعي في يوم من الأيام بعمل من أعماله.
يقول:" فما وجدت ولا عمل نافع إلا أنني وجدت أنه إذا قمت أصلي أرى أني أُكدي عن نفسي لا لربي"

يعني إيه؟ يعني لما يقوم يصلي يحس إنه هو بيعمل حاجة لنفسه مش بيمن بيها على ربنا، هذا أفضل عمل عمله: الافتقار إلى الله.

* اعرف منة ربنا عليك بالإسلام؛ عشان تتولد مسلم.
* اعرف نعمة ربنا عليك إن هو جابك دلوقتي المسجد، وخلى ابن القيم من سبع قرون يكتب الكلام ده؛ عشان تيجي النهاردة تسمعه
وتفهمه؛ فتحب ملك الملوك تبارك وتعالى.

مين اللي بيعمل الكلام ده ؟ الله.
جابك من آخر الدنيا، وجاب فلان من آخر الدنيا، وجمع الناس دي، ورزقنا بهذا الكلام، واجرى هذا اللسان؛ علشان إنت تسمعه، عشان هو يريدك، وإنت بتقوله: مش عايزاك يا رب!
تُعرض، تسمع الأذان تمشي، تسمع الدرس وتنام.
بيقولك صح النوم: مش عايز تصحى ....اصحى وفوق!

يقول: "على اليأس من عدها، والوقوف على حدها، والتفرغ على معرفة المنة بها، والعلم بالتقصير في حقها"
لو عرفت ربنا صح، وعرفت نعمه صح، هتعرف إن إنت مقصر.

مش {يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا قُل لَّا تَمُنُّوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمۖ بَلِ اللَّهُ يَمُنُّ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ} [الحجرات:١٧]
أنت مقصر، ومذنب.
تقول: أنا بصلي له.... الصلاة دي إنت بتستغفر بعدها.
تقول: أنا بحج... ده انت بتستغفر بعدها.

} •ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ} [البقرة:١٩٩]
• قال ﷺ: "فإنَّه لَنْ يُدْخِلَ الجَنَّةَ أحَدًا عَمَلُهُ قالوا: ولا أنْتَ؟ يا رَسولَ اللهِ، قالَ: ولا أنا، إلَّا أنْ يَتَغَمَّدَنِيَ اللَّهُ منه برَحْمَةٍ" [البخاري ومسلم]
النبي محتاج لي إيه؟ محتاج للمغفرة ﷺ.

• الرجل الذي كان يعبد ربنا ٧٠ سنة في جزيرة، وكان كل يوم بتنبت له رمانة يأكلها، وينبوعًا من الماء، وكان يدعو الله أن يقبض روحه وهو ساجد وصلى لله ٧٠ عامًا ثم قبضت روحه، فيقول الرب عزوجل: "أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي، فيقول بل بعملي "

برحمتي؟ بعد كل ده برحمتي!
ده أنا اتبهدلت، ده أنا شقيت، ده أنا عرق الجبين اهو.. بل بعملي
بصلي له، بزكي، ده أنا أحسن من غيري، ده أنا كويس كده أوي انتوا معقدينها ليه؟ بل بعملي!

"فيقول أدخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول: بل بعملي"
أدخل يا عبدي الجنة برحمتي، لا يارب بل بعملي.
استهدي بالله كده ولايا مها وادخل الجنة!
لا يا رب بل بعملي، ادخل يا عبدي الجنة برحمتي....بل بعملي
هو كده عمل إيه؟ .... جنى على نفسه.

"فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: قَايِسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ وَبِعَمَلِهِ، فَتُوجَدُ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَةِ خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَتْ نِعْمَةُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ!! فَيَقُولُ: أَدْخِلُوا عَبْدِي النَّارَ "

هاتوا عبدي، وزنوا عبادة عبدي بنعمة البصر، نور عينيك اللي ربنا سماهم العينين دول حبيبته قال تعالى في الحديث القدسي: "إِنَّ اللَّهَ قالَ: إذا ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بحَبِيبَتَيْهِ، فَصَبَرَ؛ عَوَّضْتُهُ منهما الجَنَّةَ. يُرِيدُ عَيْنَيْهِ" [البخاري]

مين الحبيبتين دول؟ العينين... ليه سموهم حبيبتين؟!
لأن بالعينين يحب الحياة، تحب الدنيا بعينيه.
الأعمى ياجماعة يستوي عنده الخرز المهين، والدر السمين نفس الملمس مفيش فرق، فأعظم متعة، متعة العينين عشان كده، بيقول لك: متع عينيك، بص بعينيك.

زنوا عبادة عبدي بنعمة البصر، فطاشت نعمة البصر بعبادة ٧٠ سنة، هل إنت عبدت ربنا ٧٠ سنة، ٩٠ دقيقة، ٧٠ دقيقة كنت مخلص فيها؟!

خذوا عبدي إلى النار....عمل إيه الراجل؟
مطلعش راجل " فَيُنَادِي: رَبِّ بِرَحْمَتِكَ أَدْخِلْنِي الْجَنَّةَ"، لا يا رب بل برحمتك قال الله: هاتوا عبدي.
كريم، رحيم، رؤوف، ودود يحبك لو حبيته يحبك أكثر، لو أقبلت عليه يأخذ بايدك، ولو استعنت بيه يعينك.
مشكلتنا (الفقاقة) بتاعتنا إن إحنا نعرف نتعامل مع الناس كويس!
يفهمها في الدنيا مش وهي طايرة لا قبل ما تفكر تطير، يبقى فاهم بقول لك: فلان دة ضحكته صفراء، وفلان منفسن، ودة مش مرتاح له، ومش عارفه إيه؟
كويس قوي مع المخلوقين، ومع الخالق مش بيتعامل، أو هو نسي يتعامل!

"فَيَقُولُ: رُدُّوهُ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدِي، مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: كَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِكَ أَوْ بِرَحْمَتِي؟ فَيَقُولُ: بَلْ بِرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ قَوَّاكَ لِعِبَادَةِ خَمْسِ مِائَةِ عَامٍ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ

وَسَطَ اللُّجَّةِ وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَأَخْرَجَ لَكَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً وَإِنَّمَا تَخْرُجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَسَأَلْتَنِي أَنْ أَقْبِضَكَ سَاجِدًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي، وَبِرَحْمَتِي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ، فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي، فَيُدْخِلُهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ"

[إسناده ضعيف، لكن الحديث معناه صحيح]

ادخل الجنة يا عبدي برحمتي؛ فكنت نعم العبد، ياااه كرم، عدل.

لا مش عدل، فضل؛ لأنه لوعدل كان يستحق النار بعد الجرأة دي لكن فضل من الله تبارك وتعالى.

"على اليأس من عدها، والوقوف على حدها، والتفرغ على معرفة المنة بها، والعلم بالتقصير في حقها"

زي ما قلتلك المرة الفاتت لو مت دلوقتي، ووقفت بين يدي الله والميزان اتحط، الحسنات هتزيد ولا السيئات؟

هتقولي: مش عارف.

أقولك: هي دي الغفلة.

تقولي: الحسنات هتزيد عن السيئات.

أقول لك: مغرور.

تقول لي: السيئات هتزيد عن الحسنات.

أقولك: بدأت تفهم إن إنت مقصر.

يقول ابن القيم: "وهذا الذي ذكره -هو نور اليقظة، نور لحظ القلب إلى النعمة-، هو موجب اليقظة وأثرها، فإنه إذا نهض من ورطة الغفلة؛ لاستنارة قلبه برؤية نور التنبيه أوجب له ذلك ملاحظة نعم الله الظاهرة والباطنة"

يقول ابن القيم: "وكلما حدّق قلبه وطرفه فيها، شاهد عظمتها وكثرتها"، حدّق: يعني بحلق وهنا بيشبه القلب إنه له عينين ويبحلق.

" شاهد عظمتها وكثرتها، فيأس من عدها، والوقوف على حدها -وصفها-، وفرغ قلبه لمشاهدة منة الله عليه بها من غير استحقاق"
عشان متقولش: أنا بصلي له، وربنا عارفني إني كويس، أنا قلبي ده بفتة بيضة، ربنا يديني على قد نيتي!
لا ده هو لو أعطاك على قد نيتك هتروح في داهية!، بيعطيك أحسن من نيتك، وأحسن من اللي في قلبك؛ عشان كده ما حدش يدعي على نفسه، ويقول: ربنا يعطيني على قد نيتي، هتروح في داهية والله.
قول: ربنا يعطيني أفضل مما في نيتي.

يقول: "من غير استحقاق ولا استجلاب لها بثمن"
- تشوف اللي بيزرع سن بيزرعها بكم؟
- واللي بيزرع عدسة بيزرعها بكم؟!
- واللي بيزرع كلى بيزرعها بكم؟!
- واللي بيزرع قلب بيزرعوا بكم؟
تشوف الفلوس دي كلها، وتقول: ده كله خلق لي ببلاش، وكمان مش عاجبك، ولا بتشكر، ولا بتسجد، ولابتركع، ولا بتقول الحمد لله!

زي ما قلتلك تقول له: احمد نعمة ربنا عليك.
يقول لك: الحمد لله نعمل إيه؟
ياسلام! ده تعمل في إيه بقى؟!
تاخده كده من إيديه وعلى أقرب مستشفى وبالذات قسم الطوارئ،
وتفرجيه بقى الحمدلله تطلع كويس ولا وهو مش عاجبه؟!
فرجيه الناس اللي متكتفة في السراير!
فرجيه شباب اللي جالهم جلطة في المخ متكتفة في السرير، وممنوع يركز في حاجة.
لو ماجيتش برجليك هجيبك متكتف، وساعتها مش هينفعك.
فاصحى كده ...وفوق.

يقول: "فتيقن حينئذٍ تقصيره في واجبها، وهو القيام بشكرها، فأوجب له شهود تلك المنة، والتقصير نوعين جليلين من العبودية"
إذًا هو بيشهد النعم، ويشهد تقصيره دي عبادة.
اعرف كل ما تعبد ربنا.... ربنا هيديك، هو كده {وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَيَزِيدُهُم مِّن فَضْلِهِ} [الشورى: ٢٦]
كلما تعبد ربنا ....ربنا يديك{لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ} [إبراهيم:٧]
* كل ما تعبد ...ربنا يديك.
* كل ما تتعبد وتحبه... ربنا يديك.

إنت شوفت النعم، وتعبت نفسك فيها، والموضوع مش كلام إنت هتركز تشوف نعمة ربنا عليك:
- اللي بيقومك بالليل عشان تصلي ركعتين.
- اللي بيقومك تصلي الفجر.
مع ذلك تبص في الساعة وتقول لسه الإقامة ما جاتش، وتحط راسك على المخدة، تفتح عينيك تلاقي الساعة بقت كم؟ عشرة مش تقوم مفزوع بقى ....معندوش دم!، يقول: لسه فاضل ساعتين على الظهر، إيه ده؟ ده مش ماعندوش دم، ده مش حي أصلًا!
يقول: بئسًا لك يا نفسي!....كمان مش عاجبه.
يقول: ما لسه بدري...لسه بدري إيه؟! اختشي على دمك.

إذًا عندما يشوف نعمة ربنا يشوف تقصيره، نورعينيه بيبص بيهم على المحارم ويبص بهم على الحُرمات.
- العينين دول تعصي بهم ربنا؟!
- ودانك تسمع بيهم أغاني، أمال مين يسمع القرآن؟!
- لسانك بدل ما تسبح وتكبر وتحمد الله تبارك وتعالى... تغتاب وتنم وتوقع بين الناس وتشتم وتسب... عيب عليك!

"مشاهدة المنة و التقصير يوجب لك نوعين من العبودية" إيه بقى؟ "محبة المنعم واللهج بذكره، وتذكر الله وخضوعه له" دي العبادة الأولانية، والعبادة الثانية "ازراءه على نفسه"
أي يحب ربنا ويكره نفسه، نفسه الأمارة بالسوء مأوى كل سوء، يزري عليها، ويذمها يعرف إن مالهاش حاجة من خير، والخير اللي فيها لو فيها من عند الله تبارك وتعالى.

يقول: "حيث عجز عن شكر نعمه، فصار متحققًا بالذكر"
الذكر الذي تقوله في أذكار الصباح والمساء "أبوءُ لكَ بنعمتِكَ علَيَّ وأبوءُ لكَ بذُنوبي "،"أبوء يعني إيه؟ يعني اعترف.
اعترف بالنعمة اللي علي، واعترف بالذنب "فاغفِرْ لي إنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ" [ابن حبان]

يقول:"وعلم حينئذٍ أن هذا الاستغفار حقيقٌ بأن يكون سيد الاستغفار"
سيد الاستغفار اللي هو إيه يا جماعة؟!
"اللَّهمَّ أنتَ ربِّي وأنا عبدُكَ لا إلهَ إلَّا أنتَ خلَقْتَني وأنا عبدُكَ أصبَحْتُ على عهدِكَ ووَعْدِكَ ما استطَعْتُ أعوذُ بكَ مِن شرِّ ما صنَعْتُ وأبوءُ لكَ بنعمتِكَ علَيَّ وأبوءُ لكَ بذُنوبي فاغفِرْ لي إنَّه لا يغفِرُ الذُّنوبَ إلَّا أنتَ" [ابن حبان]

"وعلم حينئذٍ أن الله لوعذب أهل سمواته وأهل أرضه؛ لعذبهم وهو غير ظالم لهم"، يستحقون؛ لأنهم لم يقوموا بشكر النعم.

"ولو رحمهم لكانت رحمته خيرًا لهم من أعمالهم، وعلم أن العبد دائمًا سائرًا إلى الله بين مطالعة المنة ومشاهدة التقصير"
تشوف النعمة وتشوف تقصيرك، وقلة طاعتك، وكثرة عصيانك.

يحيى ابن معاذ الرازي يقول: "يخرج العارف بالله من الدنيا ولم يقضِ نهمته من شيئين"، مشبعش من حاجتين إيه هما؟!
"بكائه على نفسه، وثنائه على ربه"
"بكائه على نفسه": عشان عارف إنها مقصرة.
"وثنائه على ربه": يثنى على الله، ويسبحه، ويحمده عشان عارف إنه هو إيه؟
منعم، جليل، كريم.
تقول لي: أنا فهمت كده بس عايز اعرف إزاي بقى أشوف النعمة؟!

يقول ابن القيم: "أما معرفة النعمة فإنها تصفو"
خد بالك من كلمة تصفو؛ عشان كده قلت إيه؟ عايزين قلوب يقظة صافية.

"فإنها تصفو بثلاثة أشياء: بنور العقل، وشيم بروق المنة، والاعتبار بأهل البلاء"
نور العقل يعني إيه؟ نور العقل يا جماعة هنا مش لحمة راس!
هنا دماغ، الدماغ دي مش بس عشان تحسب بيها الرياضة والصفقات والدرهم والدينار، قبل كل ده عشان تبص في الكون، وتحسبها صح، وإن إنت قادم على الله، ومحاسب بين يدي الله.

النعم دي مش مدينهالك ببلاش، عايزين منك شكر لله.
يريد الله منك عبادة، يريد منك أن تريه من نفسك الخير.
عشان كده أنت محتاج أن تشتري نفسك من ربنا، لذلك قال النبيﷺ: "يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ، سَلِينِي ما شِئْتِ مِن مَالِي، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شيئًا" ،"يا بَنِي عبدِ مَنَافٍ، لا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ شيئًا، يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلِبِ، لا أُغْنِي عَنْكَ مِنَ اللَّهِ شيئًا، ويَا صَفِيَّةُ عَمَّةَ رَسولِ اللَّهِ، لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ اللَّهِ شيئًا" [البخاري ومسلم]، تشتري بإيه بقى؟
كام فلوس؟ لا مش عايزين منك فلوس، عايزين منك عبادة، وشكر.

فكر في الكلام ده، إن النعم دي مش ببلاش، إنت هتتحاسب عليها.

كما يقول الله في الحديث العبد يعدد عليه النعم، ثم يقول لها فأين شكرك؟، "قالَ: فيَقولُ: أَفَظَنَنْتَ أنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فيَقولُ: لَا، فيَقولُ: فإنِّي أَنْسَاكَ كما نَسِيتَنِي" [مسلم]، أي ربي نسيت، فيقول اليوم أنساك كما نسيتني، {نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ} [الحشر:١٩]، {نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ} [التوبة:٧٦]

"نور العقل، وشيم بروق المنة"
"شيم بروق المنة": تخيل واحد كده باصص على السما مركز كده ليه؟ يشوف البرق لازم يركز؛ لأنها بتيجي وتروح.
شيم بروق المنة إن إنت تركز أوي عشان تلقط الشبكة بتاعتك اللي هي لحمة راسك، تلقط إن هنا في نعمة، شوف لطف ربنا هنا، شوف عطف ربنا عليّ، شوف إكرام ربنا ليّ.

يقول لك: "لطف الله {اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ} [الشورى:١٩]
لطف خفي ولطف جلي، لطف ظاهر و لطف باطن.
-اللطف الظاهر: إنك تلاقي ابنك قاعد يزحف لغاية ما وصل للشباك إنت أجريت على الشباك، ولحقته ومسكت رجله دة لطف الظاهر.
- اللطف الباطن: ابنك وقع فإنت قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أجرني في مصيبتي وأخلف لي خيرا منها، دة لطف باطن
إنه رد قلبك إلى قضائه وقدره، ورضّاك بفعله.

ياجماعة إحنا أصبحنا في زمن محدش عاجبه حاله، ولا راجل، ولا ست، هي مش عاجبها حالها، ولا هو عاجبه حاله مهما كان معاه فلوس، ومهما كان معه عربيات بردوا مش عاجبه..ليه؟!
عشان الناس مابقتش راضية.

دعاء الله وقت نزول المطر:"اللَّهُمَّ صَيِّبًا نَافِعًا " [البخاري]

نسأل الله أن يعفو عنا ويعفو عنكم، ويسترنا ويستركم، ويكفر كرب المكروبين، وينفس الكرب عن المكروبين، وينصر إخواننا المستضعفين في كل مكان، وينجينا من الفتن ما ظهر منها وما بطن، وأن يستعملنا ولا يستبدلنا، ويرزقنا شهادة في سبيله مقبلين غير مدبرين.

مش عاجبك حالك ليه؟
لأن إنت مش راضي، مش راضي عن ربنا.
عارفين قصة الراجل اللي كان كل شوية يتولد له ولد، كل شوية ولد يتولد ويموت يكمل شهرين ويموت، يقولوله: صابر يا عم الحاج، يقول: صابر، يقولوله: راضي يا عم الحاج، يقول: راضي.

كل ده كلام بيقولوا من بره لكن اللي جوه ربنا يعلمه، لغاية ما جاله ولد كبر لغاية ما بقى عنده ١٦ سنة مرض ثم مات، هنا بقى ظهر المستخبي اللي أنا وأنت مش عارفينه.

إنت ممكن تقول لي: أنا متمرغ في نعمة ربنا، ده إحنا في نعمة والله، وهو من جواه بيقول إيه؟ أنا عندي حاجة، ما تشوف اللي عنده أرانب، (الأرنب يعني مليون جنيه)، إحنا أرضه أرض إحنا لاقيين ناكل؟ هو يقول كده بنفسه، هو قال الحمد لله بس مش طالعة.
صح العبرة باللي جوه...الراجل أخذ ازايز الأدوية وطلع بها السطح وقعد يضربها في السماء، ويقول:
- إنت بتتحداني ليه؟
- إنت عايز مني إيه؟
- إنت مش لاقي غير عيالي ولا إيه؟ وينط.

تقول: يا االاه في حد ممكن يعمل كده؟
إنت ممكن تعمل كده لو سبت القذر والخبث اللي في قلبك ده. الوساخة دي لو مشلتهاش، لو مطهرتهاش، لوماتبتش منها، لو مبصتش على نعم ربنا صح، هيبقى في قلبك السخط ده، و يبقى في قلبك إنتِ كمان السخط دة.

ومع أول هزة، وأول بلاء يظهر المستخبي.
إنت متقوليش في وقت الرخاء: الحمد لله، العبرة: وقت الشدة، ووقت البلاء
}وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ{ [محمد: ٣١]

قال فضيل: "ربنا إن بلوتنا فضحتنا"
الفضيل بن عياض: بيقول إنت لو ابتليتني هتفضحني.
عشان كده ادعي: يارب ما تفتني يارب، يارب خذ بايدي يارب.

امبارح واحد بيكلمني كان ماشي في طريقه إلى ربنا كان بيصلي ويصوم ويطلب علم، تمكن منه الشيطان ووجه أسود بقى عاصي صار يعمل كل الموبقات يقول:
أنا زهقت من نفسي اعمل إيه؟!
قولتله: ملكش غيره قوم توضأ، وصلِ واسجد وادعي:
- يارب مليش غيرك.
- يا رب اروح فين يا رب؟
- يارب مين ياخد بايدي يا رب؟
- يارب مين يهديني يارب؟!
- يا رب مين يولعلي النور يارب؟
- يا رب مين يا صحيني يا رب يا رب؟!
)يا رب مليش غيرك، أبات واصحى في خيرك، متحوجنيش لغيرك(

"شيم بروق المنة والاعتبار بأهل البلاء"
اللي أنا قلتلك تاخذه من ايديه توديه المستشفيات اعمل له شوبينج في المستشفيات؛ عشان يشوف:
- يشوف الناس اللي بتصاب بالسرطان بتوقع شعرها قدامها.
- يشوف الكبد الوبائي اللي مصر تعتبر مملكته.
- يشوف الفقر والناس المنسية في الصعيد وغيره.

- يشوف إخواننا في سوريا أطفال بيموتوا من البرد، وهو عنده سانتامورا، واللحاف الفايبر، ويقول يا عيني علينا!
يا عيني علينا! عيني عليك باردة يا أخويا!

يقول ابن القيم: "يعني إن حقيقة مشاهده النعمة يصفو بهذه الثلاثة فهي النور الذي أوجب اليقظة فاستنار القلب به؛ لرؤية التنبه، وعلى حسبه قوة وضعفًا"
اه النور ده اللي اتولع في القلب ممكن يبقى قوي، وممكن يبقى ضعيف على أد إيه؟
- على قد تفرغك لمعرفة المنة.
- على قد نظرك في القرآن.
- على قد نظرك في السُّنة.
- على قد نظرك في الكون، وفي نفسك علشان تعرف نعمة ربنا عليك.

يقول: "تصفو له مشاهدة النعمة، فإن من لم يرَ نعمة الله عليه إلا في مأكله، وملبسه، وعافية بدنه، وقيامه وجهه بين الناس فليس له نصيب من هذا النور البتة"

اللي مايشوفش نعمة ربنا إلا في الأكل والشرب، يقولك: لك لقمة العيش، وأكل العيش ومش عارف إيه؟! اللي أفنى حياة الخلق ده، اللي إحنا بنقول في الأمثال : "إذا عدى اللسان بقى نتان" حياتك كلها على النتان، حياتك كلها على لقمة العيش!

حرام عليك، نعمة ربنا أبلغ من كده!
* إن لك قلب تحبه به.
* إنك تركع وتسجد له تبارك وتعالى.
* إنك تعرف تقرأ كلامه.

* إنك تعرف تتقرب إليه.
* إنك تدعوه حتى لو مكنتش مش عارف، كفاية إن إنت تقول: يا رب.

كنت مرة في بطوف حوالينا الكعبة فشفت رجل أعجمي طول الطواف معملش غير حاجة واحدة إن يقول: يارب ويبكي، يارب ويبكي، بتقول إيه؟ كأنه بيقول: يارب إنت عالم أنا عايز أقول إيه.
إنت عالم اللي أنا مش عارف أعبر عنه، بعبر عنه بدموع عيني
)ربك أعلم بك، ولكنه يريد أن يسمع صوت دعائك، وابتهالك وتضرعك) بتبخل على نفسك ليه؟ أنت المستفيد.

يقول: "فنعمة الله بالإسلام والإيمان، وجذب عبده إلى الإقبال عليه والتنعم بذكره" مساكين أهل الدنيا خرجوا من الدنيا، ولم يذوقوا أطيب ما فيها، قيل وما أطيب مافيها: ذكر الله، والتنعم بعبادته، والتلذذ بطاعته هو أعظم النعم.

"وهذا إنما يدرك بنور العقل، وهداية التوفيق، وكذلك شيمه بروق منن الله عليه- التركيز-، وهو النظر إليها ومطالعتها من خلال سحب الطبع"
في سحب في السماء تشوف منها البرق بصعوبة، وهكذا.
سحاب الأسباب، سحاب المخلوقين إنت بتشوف من ورا كده، اه يبقى تشوف الراجل ده اللي بيتكلم ده، وتشوف ابن القيم، وتشوف كل البشر اللي بيننا وبينهم، واللي علموهم، وتشيل النبيﷺ، و ترى أن الله هو الذي أرسله، وأن الله هو الذي صنع لك كل ذلك، وسبب لك الأسباب.
تشوف من وراء الطبع، من وراء الأسباب، من وراء المخلوقين، من وراء التراب، تشوف البرق، تشوف النور.

"وظلمات النفس، والنظر إلى أهل البلاء"
تقول: هل أهل البلاء اللي هم أهل المرض بس؟!

لا هناك أهل البلاء أشد من كده اللي هما إيه؟ مرضى القلوب، المعاصي، أهل الذنوب.
قلت لكم الممثلة اللي تابت، اللي كانت كل ما تشوف أفلامها تقول إيه؟ كم كنت قذرة! هم في قذارة.
الواحد منهم يقول ايه؟ كان نفسي أموت وأنا مش مغني!
طيب ما تتوب.... مش قادر، مش قادر.

طيب إنت ربنا عافاك تقول إيه؟!
"الحمدُ للهِ الذي عافاني مما ابتلاكَ به، وفضَّلني على كثيرٍ ممن خلق تفضيلًا "
[ابن ماجة، والطبراني باختلاف يسير]

إن كنت بتقلها في واحد مبتلى في الجسد وبياخذ عليه حسنات،
يبقى الأولى إنك تقولها عن المبتلى بالمعاصي وبياخد عليها سيئات. أوعى تفتكر إنه هو بالفقاقة بتاعتك، ولا بذكائك، ولا بعبقريتك، لا دي بنعمة ربنا عليك {كَذَٰلِكَ كُنتُم مِّن قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا} [النساء:٩٤]
{رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ} [إبراهيم:٤٠]
{رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ} [النمل:١٩]
ربنا اللي بيخليك تشكر، بيخليك تصلي، يأخذ بقلبك له تبارك وتعالى

يقول: "أهل الغفلة عن الله والابتداع في دين الله فهذان الصنفان هم أهل البلاء حقًا فإذا رآهم وعلم ماهم عليه عظمت نعمة الله عليه في
قلبه وصفت له، وعرف قدرها فالضد يظهر حسنها الضد، وبضدها تتميز الأشياء"، الحاجة بعكس الحاجة تظهر ثمنها.

"حتى إن من تمام نعيم أهل الجنة رؤية أهل النار"
الراجل اللي بيتطلع على صاحبه من أهل النار بيقول إيه؟
{تَاللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرْدِينِ} [الصافات:٥٦] كنت هتوديني في داهيه ياعم.

}وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي لَكُنتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ{ [الصافات:٥٧] ، حتى أنه من تمام نعيم أهل الجنة رؤية أهل النار وماهم فيه من العذاب.

إذًا النور الأول من أنوار اليقظة: "لحظ القلب إلى النعمة"
إن إنت تشوف النعمة "على اليأس من عدها، والوقوف على حدها، والتفرغ لمعرفة المنة بها، والعلم بالتقصير في حقها"، هذا الكلام تفعله بثلاث أمور:
١- نور العقل.
٢- شيم بروق المنة.
٣- الاعتبار بأهل البلاء.

هذا النور رقم واحد، فما هو النور رقم ٢؟!
يقول: "مطالعة الجناية، والوقوف على الخطر فيها، والتشمير لتداركها، والتخلص من رقها، وطلب النجاة بتمحيصها"

الجناية دي بقى اللي تخليك لما تيجي تنام الشيطان يعمل إيه؟!
يعقد عليك ثلاثة عقد، وكذلك أنوار اليقظة ثلاثة علشان تفك الثلاثة عقد، بس نوم القلب مش نوم البدن.
- أول حاجة تقول: "الحمدلله" تذكر الله حلت عقدة.
- ثاني حاجة تعمل إيه؟ تتوضأ الوضوء اللي هو إيه؟
التوبة: اللي هتنبع لما تشوف الذنب اللي هي "مطالعة الجناية"
إن أنت نايم، مذنب، خاطئ، البلاوي السودة بتاعتي و بتاعتك دي بقى (ابدأ صح) نقف معاها الأسبوع القادم.

أقول قولي هذا، وأستغفر الله العظيم لي ولكم سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.